

الفترة المكية: هجرة الحبشة الأولى ج 2 | د. السيرة النبوية 8

راغب السرجاني

راغب السرجاني

كان بينهم وبينه سفارات ومراسلات وهدايا وده كان ممكן يبقى عيب في اختيار ارض الحبشة لو كان ملك الحبشة يتصرف بالعدل.
اما كونه يتصرف بالقوة والعظمة مع العدل فهذا يوفر حماية اكيدة للمهاجرين. قريش من - 00:00:00

مستحيل من المستحيل ان تفكك في غزو الحبشة لمطاردة المهاجرين كما فعلت بعد ذلك في المدينة في غزوة الاحزاب. عوامل قوة
الحبشة وقوة الملك وبعد المسافة والبحر تحول دون هذا التفكير. اقصى ما يمكن ان تفعله قريش - 00:00:20

هو ان ترسل سفاراة رسمية تطلب المهاجرين. فان كان الملك عادلا فانه ولا شك سيرفض تسليم زواره ضيوفه. سادس حاجة ان
الحبشة بلد تجاري وصاحب قوة اقتصادية معقولة في ذلك الوقت. ولا يخشى عليه من حدوث ازمات اقتصادية - 00:00:40

نتيجة قدوم المهاجرين وهذا ولا شك يوفر للمؤمنين امانا واستقرارا. وفي نفس الوقت لا يغير من نفسيات اهل الحبشة فلن يشعروا
بازمة تذكر نتيجة هجرة المسلمين اليهم. لهذه الاسباب مجتمعة وقد يكون لغيرها. كان اختيار الحبشة اختيارا - 00:01:00

موفقا جدا وببدأ المهاجرون بالفعل يتوجهون الى هناك ليبدأ ما يسمى في السيرة بالهجرة الاولى الى الحبشة امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة عشر مؤمنا ان يهاجروا الى الحبشة - 00:01:20

عشرة رجال واربع نساء. طبعا النساء كانوا زوجات اربعة من الرجال وكانت هذه هي الطليعة الاولى من المهاجرين. وانا عايز اقف
وقفتين في غاية الاهمية عند الموقف ده الوقفة الاولى من اول من هاجر من المسلمين؟ تعالىوا كده نطالع الاسماء التي هاجرت ووقفة
طويلة - 00:01:37

جدا جدا مع الاسم الاول. انه عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. الاموي. وزوجته مين؟ رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا الله يا له من موقف. اعمق وسيلة من وسائل التربية. هي وسيلة التربية بالقدوة - 00:02:03

لقد اصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم اوامرها بالهجرة وترك الديار. ثم لم يعزل نفسه صلى الله عليه وسلم عن الاذى من هذه
الهجرة ها هي ابنته السيدة رقية حبيبة قلبها صلى الله عليه وسلم تهاجر الى الحبشة مع المهاجرين. بل تسبق المهاجرين - 00:02:29
ها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يذوق الم الفراق كما يذوقه اصحابه من المؤمنين. يا اخوانى من المستحيل ان يتاثر الجنود
بقائهم الا اذا شعروا انهم معهم في خندقهم - 00:02:50

ما اسهل ان تأمر بالتقشف! ما اسهل ان تأمر بالاخلاص! ما اسهل ان تأمر بالتضحيه! ما اسهل ان تأمر بالجهاد! ما اسهل ان تأمر بالهجرة
بل ما اسهل ان تأمر بالموت. لكن كل ذلك لا يؤثر في احد الا اذا قرن - 00:03:06

بعمل التربية بالقدوة. رسالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كل قائده. اذا اردت ان تملك قلوب شعبك واتباعك فانزل اليهم
وعش معهم وخالفتهم. افرح بما يفرحون به وتتألم ما يتألمون منه. شاركهم في طعامهم - 00:03:26

وشرايهم وسفرهم وقطعهم وقتالهم عندئذ اعلم انك امتلكت قلوبهم. الاسم الثاني في هذه الهجرة برضه من بيت الرسول صلى الله
عليه وسلم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاشمي القرشي - 00:03:46
شريف هاجر هو وزوجته السيدة اسماء بنت عميس. رضي الله عنها. وكذلك بقية الاسماء معظمهم من اصحاب الشرف والمكانة
والمنعة كما ذكرنا. عبدالرحمن بن عوف منبني زهرة الزبير بن العوام منبني اسد ابو سلمة بن عبد الاسد منبني - 00:04:06

مخزوم ابو حذيفة ابن عتبة من بنى عبد شمس مصعب بن عمير من بنى عبد الدار وهكذا. معظم المهاجرين من اشراف مكة اما الوقفة الثانية الهامة ان المسلمين اخذوا بكل الاسباب الممكنة لضمان نجاح الهجرة - 00:04:26

لم يكونوا نتوكل على الله عز وجل وندعوه ثم يسلموا امرهم بغير اعداد. ابدا اخذوا بكل الاسباب التي في ايديهم. اولا خرج المسلمين في سرية كاملة ولم يعلموا احدا ابدا بهجرتهم - 00:04:46

ثانيا لم يخرجوا مجموعة واحدة بل خرجوا متفرقين حتى لا يلفتوا الانظار اليهم. ثالثا لضمان عدم خلاف ولتوحيد الصف اختار لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اميرا من انفسهم. اختار لهم عثمان بن مظعون رضي الله عنه وارضاه - 00:05:02

من بنى جمح. رابعا التنوع الملموس من قبائل مكة. خل بالك من النقطة ديت الرسول صلى الله عليه وسلم اخرج من كل قبيلة رجلا. وبذلك لا تستطيع مكة ان تتحزب ضد قبيلة معينة - 00:05:22

لقد اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل قبيلة واحدة فاصبح الموقف صعبا جدا على اهل مكة. كما انه من الناحية الاخرى سوف يكون لهذا الوفد تأثير واضح على ملك الحبشة. فهذا الوفد المكون من خليط من قبائل - 00:05:41

لمكة وكأنه سفارة رسمية تمثل شعب مكة. عضو من كل قبيلة لا يخطر ابدا على ذهنا اجا شيء ان هذه حركة قبائلية بحتة بل هي دعوة دينية اخلاقية لا تفرق بين قبيلة او اخرى - 00:06:01

وهذا سيكون ادعى لرد كيد قريش. اذا حاولت ان تكيد للمسلمين عند ملك الحبشة. سبحان الله! تخطيط وابداع الهجرة فعله صلى الله عليه وسلم واخذ فيه بكل الاسباب المادية حتى يعلمونا كيف نسير على درب - 00:06:21

به وعلى طريقه صلى الله عليه وسلم خرج المؤمنون من مكة خفية واجتمعوا عند ساحل البحر ولكن سبحان الله مع كل هذا استطاع اهل مكة ان يعرفوا وجهتهم وان يلحقوا بهم. حرب الحق والباطل ليس لها - 00:06:41

نهاية الى يوم القيمة هنا كان من الممكن ان تجهض محاولة الهجرة تماما. ولكن سبحان الله المسلمين ابتهلوا الى الله عز وجل. ابتهلوا ان ينجيهم مما لحق بهم. في هذه اللحظة وجدوا سفينتين في البحر متوجهتين الى الحبشة. فقفز فيها المسلمين - 00:06:59

وانطلقوا باسم الله في وسط البحر ولم يستطع المشركون ان يلحقوا بهم لقد استنفذ المسلمين الوضع واخذوا بكل الاسباب ولكن المشركون ادركونهم. لماذا؟ ليلاجأ المسلمين الى الله عز وجل. ليعلمونا ان الاخذ - 00:07:22

اسباب لا ينفع الا اذا اراد الله عز وجل. وليدركوا حق الادراك ان الكون جميعا بيد الله عز وجل يصرفة كيف يشاء وصل المسلمين بامان الى الحبشة. وكما توقع رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبالهم النجاشي خير استقبال وجلسوا عنده في - 00:07:41

ولم يلقوا عنتا ولا ايذاء ولا مشقة ومرت الايام شهر و الثاني و الثالث وحدثت في مكة امور عظام احداث في ظاهرها بسيطة ولكن محطات تغيير هامة جدا جدا. لا اقصد تغيير اوضاع مكة فقط بل وتغيير خريطة العمل - 00:08:03

اعلم بعد ذلك ماذا حدث في مكة اولا لقد امن حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه وارضاه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا بعده بثلاثة ايام فقط امن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - 00:08:29

وستحمل الايام مفاجآت عظيمة لاهل الارض جميما. سيري اهل الارض كيف ان هذا الرجل البسيط عمر الذي امن في هذه البلدة الصغيرة مكة سيقود جيوش المؤمنين ليكسر شوكتي فارس والروم - 00:08:50

يوحد اطراف العالم في خلافة واحدة تحت ولاية خليفة واحد. عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الفاروق في مكة فحدثت تغييرات جذرية في سياسة المؤمنين. ستأتي ان شاء الله الى تفصيل هذا الحدث لاحقا. لكن هنا - 00:09:10

تعلق على ما كان له اهمية في قضية الهجرة الى الحبشة امن عمر بن الخطاب فظهر الاسلام في مكة واعلن كثير من المسلمين اسلامهم بعد ان اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

وكما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزه منذ اسلم عمر رضي الله عنه وارضاه. وقل الى حد كبير جدا التعذيب الوحشي الذي كانت تقوم به قريش للمؤمنين. وعاش المسلمون في مكة لحظات عظيمة من السعادة - 00:09:45

التي لم تمر بهم منذ زمن طويل سعادة باسلام البطلين العظيمين الجليلين حمزة ابن عبد المطلب وعمرا بن الخطاب رضي الله عنهما.

وسعادة باحسان الامان النسبي الذي شعر به المسلمين للمرة الاولى منذ اكثر من خمس سنوات - 00:10:05

وسعادة بشعور العزة والفاخر بهذا الدين وباتباعه. وسبحان الله طارت انباء هذه السعادة الى الحبشة وتواصلت قلوب المؤمنين في الحبشة مع قلوب المؤمنين في مكة. وشعروا بنفس السعادة وفوقها شعروا بسعادة العودة الى - 00:10:26

ارض الوطن والى ارض الاجداد والعشيرة والى البيت الحرام والبلد الحرام. شعر المسلمين انه في هذا التوقيت كونوا العودة الى مكة ممكنة. وسيكون الرجوع قريبا ان شاء الله تزامن مع هذا الحدث العظيم حدث اسلام البطليين حمزة وعمر رضي الله عنهم حدث اخر عجيب تم في مكة - 00:10:46

في ساحة البيت الحرام. في رمضان من السنة الخامسة منبعثة. كان من اسلوب الكافرين لمنع الناس من التأثر بكلام الله عز وجل ان يمنعوا انفسهم من السماع اصلا لانهم يعلمون انه لو سمع احدهم القرآن فقد يؤمن به. وقال الذين كفروا - 00:11:13

لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. كانت هذه هي سياستهم. ولكن في رمضان استلت الخامسة منبعثة حدث هذا الموقف الغريب كان المشركون مجتمعين في البيت الحرام وكان معهم المؤمنون ايضا. وكان معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

شاهد - 00:11:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الجمع الكبير من الناس من الكافرين والمؤمنين. فوقف في وسط الناس بفتنة وبدأ يقرأ سورة من سور القرآن الكريم مجرد تلاوةقرأ عليهم سورة النجم كاملة. والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم - 00:11:57

وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى فاوحي الى - 00:12:17

عبدة ما اوحي ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه على ما يرى؟ اخذ المشركون بروعة الكلمات ايات انبهروا بالكلام العجيب الذي لا يقدر عليه بشر لم يحركوا ساكنا نزلت الآيات كالقوارع على قلوبهم - 00:12:37

خرست اللالسنة وتسمرت الاقدام وتعلقت العيون برسول الله صلى الله عليه وسلم. وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمل القراءة بصوته العذب بل انه بدأ يقرأ ايات تسفه من اصنام قريش ومن هتّهم المزعومة. افرأيتم اللات والعزى - 00:12:57

ومنات الثالثة الاخري لكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ديزا. ان هي الا اسماء سميت بها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان يتبعون الا ظلن وما تهوى الانفس. ولقد - 00:13:20

فجاءهم من ربهم الهدى. ومع ان الآيات اخوانى في الله تهين الله قريش وتحقر من شأنها. الا ان المشركين لم ينطقو بكلمة بل ظلوا يستمعون القرآن وقد انبهروا انبهارا كاما. واكمل رسول الله صلى الله - 00:13:40

عليه وسلم السورة بكاملها الى ان وصل الى اخرها حتى قرأ آية السجدة. ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة. افمن هذا الحديث تعجبون؟ وتضحكون ولا تبكون؟ وانتم سامدون - 00:14:00

فاسجدوا لله واعبدوا ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسجد المؤمنون لكن المفاجأة الكبرى ان المشركين ايضا لم يستطعوا ان يمنعوا انفسهم من السجود. لله رب العالمين سجدوا جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد طارت قلوبهم وذهلت عقولهم. ثم قاموا بعد السجود. وقد ارعبت - 00:14:20

المفاجأة ماذا فعلنا لقد لمس الایمان قلوبهم لحظة ثم نكسوا على رؤوسهم ماذا فعلنا؟ وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين اجمع المشركون في مكة ممن لم يحضر المشهد في البيت الحرام. واخذوا في القاء اللوم والتأنيب على المشركين الذين سجدوا مع - 00:14:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم واسقط في يد المشركين. ولم يدركوا ماذا يفعلون. ثم غلب عليهم شيطانهم واحي اليهم ان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبماذا كذبوا؟ لقد اشاعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ ايات معينة - 00:15:19 عظموا من شأن اللات والعزى. ولذلك لما جاءت آية السجدة سجدوا تعظيميا للهتّهم. افتروا هذه الفرية ليخرجوا بها من الایمان الذي دخل قلوبهم رغم انوفهم. لكن الامر سبحان الله طار الى الحبشة بصورة مختلفة - 00:15:39

لقد وصل الى اسماع المسلمين في الحبشة ان مكة قد امنت. ودخل اهلها في الاسلام. قالوا لقد امن حمزة وعمر رضي الله عنهم وظهر المسلمين بوضوح وصاروا اعزه ثم سجد المشركون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانا بما يقول وقد - 00:15:59

فاصبحت مكة الان مسلمة. هكذا ظن المسلمين في الحبشة. فما الفائدة في البقاء هناك في الحبشة بعد ايمان مكة كيف حدث هذا الخطأ في فهم المسلمين في ارض الحبشة؟ لابد انه اما هناك من اخطأ في نقل الاخبار من مكة - 00:16:19

الى الحبشة او هناك من اخطأ في فهم الخبر الصحيح. ولكن في الحالتين ترتب على هذه الخطأ ارهاق شديد جدا للمسلمين في الحبشة لقد قرر المسلمين ان يعودوا ادراجهم الى مكة. وذلك بعد الاشاعة مجرد اشاعة غير صحيحة - 00:16:39

جاءت من مكة الى الحبشة وسبحان الله كم من الاتهام يدفعها المسلمين ثمنا للشائعات. وكم من الوقت المجهود والمالي يضيع من جراء الشائعات. وعلى المسلمين دائمًا ان يتبيّنوا قبل اخذ القرار - 00:17:01

باعتقادي انه كان من المفترض على المهاجرين في الحبشة ان يرسلوا رسولا واحدا منهم الى مكة ليستوثق من الخبر قبل ان يجمعوا انفسهم بنسائهم واطفالهم ويعودوا هذا المشوار الطويل المرهق عبر البحار والصحاري او كان عليهم ان ينتظروا الرسالة - 00:17:20

واضحة من قائدهم المحنك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان سيرسل اليهم حتما بالخبر لو ان مكة آمنت فعلا ولو ان المصلحة ان يعودوا الى مكة. لكن هذا لم يحدث - 00:17:40

صار المسلمين المشوار الطويل وركبوا البحر لمسافات طويلة وجاوؤوا الى مكة وقلوبهم ترقص من الفرحة ثم كانت الصدمة القاسية لقد اكتشفوا ان الخبر كان اشاعة. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:17:56

معاناة كبيرة مرت بها المسلمين في طريق هذه الدعوة لكن بفضل الله كان المسلمين على حذر كاف عندما اقتربوا من مكة انتظروا الى الليل ووقفوا خارج مكة وارسلوا رسولا وجاء لهم بالخبر. ما زال اهل مكة مشركين. اه مش - 00:18:14

ضخمة لكن الله المستعان اجتمع المسلمين وعقدوا مجلسا للشورى وخرجوا من اجتماعهم بثلاث توصيات. واستقرروا على ان يقسموا عليهم هذه التوصية الثلاث. اما التوصية الاولى فهي ان يعود غالبيتهم مرة ثانية الى الحبشة دون دخول مكة. امر شاق على النفس ولكن - 00:18:35

هذا سيكون اكثر امنا. التوصية الثانية هي ان يدخل بعض المسلمين مكة سرا مستخفين لقضاء بعض المصالح لهم ولبقية المهاجرين. ثم العودة بعد ذلك الى الحبشة. ومفهوم انهم لن يبقوا في ارض مكة الا فترة بسيطة لان - 00:18:58

مكة مدينة صغيرة جدا ومن المستحيل ان يختبئ فيها رجل عن عيون الناس لفترة طويلة. اما التوصية الثالثة فكانت ان يدخل بعضهم الى ارض مكة جهارا. ولكن في جوار واضح وحماية معلنة حتى لا يعرض للقتل او للتعذيب الشديد - 00:19:18

لا سوف يشرحون لرسول الله صلى الله عليه وسلم احوال الحبشة ويتبادلون الخبرة مع مؤمني مكة بخصوص امر الهجرة وتم بالفعل هذا الاتفاق وعاد الغالبية الى الحبشة دون دخول مكة. ودخل بعضهم مكة سرا ثم عادوا بعد ذلك الى الحبشة ودخل بعض - 00:19:38

مكة فيوضوح. اما الذين دخلوا مكة في اعلام فكانوا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه وزوجته السيدة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن مظعون رضي الله عنه. دخل عثمان بن عفان الاموي في حماية قبيلته القوية قبيلةبني امية - 00:19:58

اما عثمان ابن مظعون فقد دخل في جوار الوليد ابن المغيرة المشرك وهو من قبيلةبني مخزوم وذلك لأن قبيلة عثمان ابن مظعون وهي قبيلةبني جمح كانت من اشد القبائل محاربة له هو شخصيا. وكان من اشدهم عليه امية - 00:20:18

ابن خلف الجمحى لعنه الله. دخل عثمان ابن مظعون في اجارة الوليد ابن المغيرة ولكنها كانت اجارة غير مشروطة. قلنا قبل كده ان المشركين قد رفعوا ايديهم نسبيا عن المسلمين بعد اسلام حمزة واسلام عمر رضي الله عنهم. ولكن جدد - 00:20:38

امور جعلت المشركين ينشطون من جديد يذبحون المسلمين من جديد اولا سجود المشركين في الكعبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا شك ان هذا الحدث سبب بلبلة في ارض مكة. ومن كان - 00:20:58

في الايمان فلابد ان يفكر الان بجدية وبالذات في ظل الحماية المادية والمعنوية التي يقدمها فارس قريش حمزة وعمر رضي الله عنهم. لذا فكرت قريش في اعادة البطش والتعذيب وذلك لمنع المد الاسلامي الجارف في مكة - [00:21:15](#)

ثانيا وصلت الى مكة ابناء الاستقبال الحافل والكريم الذي قدمه النجاشي للمهاجرين المسلمين. وهذا رفع معنويات المسلمين من ناحية واحبط معنويات الكفار من ناحية اخرى. مشركون مكة كانت لهم علاقات تجارية وصداقة مع النجاشي - [00:21:35](#)
ولا شك ان هذه الامر قد تتأثر بالصداقة والوفاق الجديد مع المسلمين. لهذا قررت مكة من جديد ان في مواجهة الدعوة فماذا فعلت؟ او لا قررت منع المؤمنين من السفر تشديد الحراسة على مخارج مكة. مطاردة كل من خرج من المؤمنين من مكة. ووضعوا على قائمة الممنوعين من الصفر - [00:21:56](#)

كل من عرف عنه ايمان او اشتبه في ايمانه. كل هذا لوقف الهجرة الى الحبشة وقد يظن ظان ان المشركين سيكونون سعداء بترك المسلمين لارض مكة. خالص هيستريحوا من المشاكل ومن القلق - [00:22:24](#)

الذي يسببه وجودهم فلماذا يمنعونهم من الهجرة لكن قريش كانت تفك بطريقة اخرى. واحد المؤمنون ما ذهبوا الى الحبشة لا يعودوا. الحبشة ما هي الا يربى فيه المسلمين ليعودوا اشد قوة. المؤمنون اصحاب قضية. ولن يرضوا بالحياة المستريحة في الحبشة - [00:22:43](#)

ويترکوا قضيتم وكما ذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد بعث لقومه خاصة وللناس عامة. ولا بد ان المؤمنين سيذلون قصارى جدهم ليصلوا بهذه الدعوة الى مشارق الارض ومغاربها. ولا شك ان مكة ستكون من اهم النقاط في - [00:23:08](#)

محطة المؤمنين يعني لازم هيرجع المؤمنين تاني لارض مكة. اثنين المؤمنون سيفسدون علاقة الحبشة بمكة فاهل الحبشة اذا رأوا اخلاق المؤمنين ونضجهم ونقاهم فانهم سيستنكرون بشدة افعال الذين عذبواهم - [00:23:28](#)

وقد يقطعون علاقتهم السياسية والاقتصادية بمكة وهذا فيه ضرر كبير. ثلاثة ما ادراهم اهل مكة ان اهل الحبشة قد يدخلون في الاسلام ثم يقبلون على مكة بعد ذلك لغزوها. وقريش ليست - [00:23:48](#)

طاقة بحرب دولة الحبشة وجيش الحبشة وملك الحبشة وليس بعيد من اهل مكة ما حدث من ابرهة الاشرم وهو مجرد تابع لملك الحبشة كان على منطة اليمن التابعة لدولة الحبشة. اربعة قريش تخشى من انتشار المد - [00:24:08](#)

اسلامية في خارجها. دعوة المسلمين مقنعة ودينهم قيم. وقرآنهم معجز. ولو تركت لهم حرية الدعوة فلا شك ان عموم الناس اصحاب الفطرة السليمة سيدخلون في هذا الدين. اذا فلیمینع المسلمين من السفر. ولتحدد اقامتهم - [00:24:28](#)
في ارض مكة هكذا فكر اهل الباطل في مكة دي كانت وسيلة منع المسلمين من الخروج من مكة. الوسيلة الثانية هي التي استخدمها اهل الباطل في مكة قبل ذلك لمنع - [00:24:48](#)

الدعوة هي وسيلة التعذيب الشديد من جديد. وسيلة العاجز وسيلة الضعيف وسيلة المهزوم الانتكاسة بشعة في الانسانية انقلبوا على كل من بقي من المسلمين في ارض مكة يعذبونهم. ولم يستطع حمزة وعمر رضي الله عنهم - [00:25:02](#)

كافر ان يقوموا بحماية المؤمنين من هذه الحرب القرشية المنظمة بهذا الموقف العصي وتحت هذا الضغط القرشي الظالم وخوفا من استئصال عامة المسلمين في لحظات الغضب تهور غير المحسوب وغير المدروس في هذا الموقف الصعب اصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قراره بالهجرة مرة ثانية - [00:25:22](#)

الى ارض الحبشة. المرة الاولى هاجر عشرة رجال واربع نساء. ثم عادوا الى مكة كما ذكرنا ثم عاد بعضهم الى الحبشة من جديد.اما في هذه المرة فقد صدرت الاوامر بهجرة اكثر من ثمانين رجلا - [00:25:50](#)

ام مسلما اكتر من ثمانين اثنين وثمانين او ثلاثة وثمانين لو كان فيهم عمار ابن ياسر وهاجر ايضا ثمانى عشرة امرأة احدى عشرة قرشية وسبعين غير قرشيات. ده غير الاطفال - [00:26:10](#)

فقه المواريثات الرسول صلى الله عليه وسلم كقائد مسئول له اهداف واضحة ومحددة. والرؤيا عنده واضحة تماما. هو يتحرك بمحنة سياسية وفقهية عالية. الاهداف واضحة. الدعوة لابد ان تصل الى عموم الناس. والدعوة لن تصل الى الناس الا عن طريق الدعاء -

والدعاة وصلوا الى مرحلة من الايذاء يصعب معها استمرار الدعوة. اذا فليكن القرار الحاسم الجريء وفي الوقت المناسب هجرة اكثرا من ثمانين مسلما وهو ما يمثل نصف الطاقة الاسلامية تقريبا في ذلك الوقت. قرار استراتيجي خطير جدا. موازنة - 00:26:48

بين الهجرة وترك الديار ونقل ميدان العمل الى الحبشة وبين البقاء في مكة واستمرار الدعوة مع التضييق الشديد الذي قریب موافقة قد ينفع الشباب ويقولون نقى مهما كانت النتائج ولو ادى ذلك الى الموت فهذا موت في سبيل الله - 00:27:08

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم القائد السياسي المحنك والداعية الحكيم يعلم ان الامر لا تسير بهذه هي الطريقة الله عز وجل خلق النبات الضعيف خلقه لينا طريا مرتنا فاذا جاءت ريح شديدة مال - 00:27:28

النبات حتى لا ينكسر. ثم عندما يشتد عود النبات ويصبح شجرة راسخة لها جذور عميقه فانها لا تميل امام بالريح الشديدة بل تظل ثابتة وتتم الرياح مهما اشتدت قوتها من حولها هكذا المؤمن الفقيه - 00:27:48

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرار الجريء. وكان هذا القرار اصعب مائة مرة من قرار الهجرة الاول لماذا كان هذا القرار صعبا وماذا فعل المسلمون في طريقهم من مكة الى الحبشة في هجرتهم الثانية؟ وكيف استقبلهم النجاشي رحمة الله؟ وماذا - 00:28:09

كان رد فعل اهل مكة عندما علموا بهذه الهجرة الكبيرة الى ارض الحبشة وما هي الدروس العظيمة جدا جدا والمستفادة من هذه الهجرة العظيمة الهجرة الثانية الى الحبشة هذا ما - 00:28:33

وان شاء الله وغيره في الدرس القادم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:51